



联合国
粮食及
农业组织

Food and Agriculture
Organization of the
United Nations

Organisation des Nations
Unies pour l'alimentation
et l'agriculture

Продовольственная и
сельскохозяйственная организация
Объединенных Наций

Organización de las
Naciones Unidas para la
Alimentación y la Agricultura

منظمة
الأغذية والزراعة
للأمم المتحدة



مؤتمر منظمة الأغذية والزراعة الإقليمي لأفريقيا

الدورة الحادية والثلاثون

شلالات فيكتوريا، زمبابوي، 23-27 مارس / آذار 2020

تعزيز السياسات والشراكات لتحفيز الاستثمار من أجل تحقيق التحوّل الريفي والزراعي
في أفريقيا

أولاً - المقدمة

1- تدعو خطة عام 2030 جميع البلدان الأعضاء إلى "تعزيز اتساق السياسات من أجل تحقيق التنمية المستدامة"، وهو ما يعد أمرًا حاسمًا للأهمية للاستفادة من أوجه التآزر القائمة بين الأهداف والمقاصد، وبين مختلف السياسات القطاعية وشتّى الإجراءات على المستويات المحلية والوطنية والإقليمية والدولية. وينصب تركيز خطة الاتحاد الأفريقي لعام 2063 بشكل كبير على تحديد الإصلاحات التنظيمية والسياساتية لإزالة الحواجز التي تعترض سبيل تحقيق التنمية الزراعية وتنمية الأعمال التجارية الزراعية، ولا سيما بالنسبة إلى صغار أصحاب المشاريع الزراعية والأعمال التجارية الزراعية الذين يشكلون قوة دفع مهمة للابتكارات والصناعة الزراعية وتطوير سلسلة القيمة والتسويق، وإلى المزارعين أصحاب الحيازات الصغيرة الذين يعتبرون إلى حد كبير أكبر المستثمرين الخواص في قطاع الزراعة وينتجون قرابة 80 في المائة من الأغذية الأساسية في أفريقيا. وتهدف منطقة التجارة الحرة القارية الإفريقية التي أطلقت مؤخرًا، وبفضل ناتج محلي إجمالي مجمّع يقدر بما يزيد عن 3.4 تريليون دولار أمريكي، إلى توسيع الأسواق وتعزيز التجارة بين البلدان الأفريقية، بما يشمل تجارة الأغذية الزراعية، داخل أفريقيا وخارجها.¹

¹ الاتحاد الأفريقي، 2019. "African Continental Free Trade Area: Creating One African Market". <https://au.int/en/cfta>

يمكن طباعة هذه الوثيقة عند الطلب انسجامًا مع مبادرة منظمة الأغذية والزراعة للحد قدر المستطاع من أثرها على البيئة وتشجيع اتصالات أكثر مراعاة للبيئة. ويمكن الاطلاع على وثائق أخرى على موقع المنظمة www.fao.org

2- وتشير تقديرات منظمة الأغذية والزراعة (المنظمة) إلى أنه سيتعين توفير موارد إضافية تصل إلى 265 مليار دولار أمريكي سنويًا للقضاء على الفقر والجوع بحلول عام 2030، وهو ما يتجاوز بكثير قدرة ميزانيات الجهات المانحة العامة والدولية. كما تشير التقديرات إلى أن فجوة التمويل السنوية المقدرة لتحقيق أهداف التنمية المستدامة برمتها في أفريقيا تتراوح بين 500 مليار و1.2 تريليون دولار أمريكي.² ومن هذا المنطلق، وتحقيقًا لأهداف التنمية المستدامة، ستكون هناك حاجة إلى اتباع نهج مبتكرة لتحفيز رأس المال الخاص لتدارك فجوة التمويل الكبيرة والمتنوعة هذه المرتبطة بالتنمية المستدامة. وتتيح خطة عمل أديس أبابا مجموعة شاملة من الإجراءات بشأن السياسات لتمويل التنمية المستدامة وتحويل الاقتصاد العالمي وبلوغ الأهداف المنشودة. كما تعرض سياسات عامة وأطرًا تنظيمية محددة لتشجيع الاستثمارات الخاصة.

3- وتعد الشراكات مع القطاع الخاص أمرًا لا غنى عنه لتعبئة الجهات الفاعلة الاقتصادية الخاصة والمستثمرين الخواص من أجل توسيع نطاق الممارسات والنماذج الجيدة. واعتبرت الشراكات المثمرة مع القطاع الخاص ضرورية لتحقيق أهداف التنمية المستدامة، بما في ذلك من خلال الدور الذي تؤديه في تحفيز الابتكار والتطور التكنولوجي وإيجاد حلول جديدة للدفع قدمًا بخطة أهداف التنمية المستدامة.

4- وثمة حاجة إلى التنسيق والتعاون بين المؤسسات في مجالات وضع السياسات والتشريعات والتنفيذ، من المستويين الوطني والوطني إلى مستوى المقاطعات، وذلك لتهيئة بيئة تمكينية للأعمال التجارية الزراعية وسلاسل القيمة الغذائية المستدامة.

5- ويقتضي التعاون الفعلي بين القطاعين العام والخاص إشراك القطاع الخاص في عملية رسم الأولويات الوطنية التي يمكن لها، إذا تمت بشكل صحيح، تعزيز نمو القطاع بصورة مستدامة. ويوجد مجال واسع للابتكار الذي توفره التكنولوجيا، بما تتمتع به من إمكانيات لوضع نماذج تجارية مبتكرة، وإقامة روابط جديدة بين الجهات الفاعلة في سلسلة القيمة، وتخفيض تكاليف المعاملات، وزيادة الكفاءة والشفافية.

6- وقد خلص أصحاب المصلحة في منتدى إقليمي بشأن السياسات، عقدته المنظمة في مايو/ أيار 2019، إلى أنه يتعذر على البلدان توفير التمويل العام الكافي لتمويل خططها الوطنية للاستثمار في مجال الزراعة، مما يؤدي إلى وجود فجوات هائلة بين التخطيط والتنفيذ.³ ويمكن للدعم الذي تقدمه المنظمة إلى البلدان الأعضاء لوضع هذه الخطط الوطنية وتشجيع هذه العمليات على أن تكون شاملة للقطاع الخاص على نحو أكبر، أن يساعد على تحفيز الاستثمار الخاص حول الأولويات الوطنية وتكملة الميزانيات العامة المحدودة بمصادر خاصة لرأس المال.

² Gaandhi, D and Jesse, G. 2019. "Figure of the Week: Progress on SDGs in Africa". Africa in Focus, Brookings Institution

³ منظمة الأغذية والزراعة. 2019. A new approach for Mainstreaming Sustainable Food and Agriculture in the implementation of the Sustainable Development Goals.

7- ورغم هذه التحديات وطبقاً للتقييمات التي أجراها مؤخرًا البنك الدولي، بدأت ظروف التحول تنهياً في عدد من البلدان الأفريقية.⁴ وتؤكد هذه التجارب الناجحة أن تحسين البيئة السياساتية والتنظيمية، مع التركيز على المؤسسات والأدوات السياساتية، هو بالفعل أمر حاسم الأهمية ويمكن لكي يتسنى للتحول الريفي والزراعي بلوغ أهداف التنمية المستدامة، على الرغم من التحديات من حيث التنوع ومدى التعقيد ومحدودية القدرات والموارد.

8- وقد أدرجت المنظمة النهج الذي تعتمده في التعاون مع القطاع الخاص والأدوات المتاحة لإقامة هذه الشراكات في استراتيجيتها الأخيرة الخاصة بالقطاع الخاص. وهذه الأدوات تشمل ما يلي: (1) العمل مع الحكومات والمؤسسات المالية لتعزيز نشر أدوات التمويل المختلط التي يمكن أن تيسر الاستثمارات على امتداد سلاسل الإمداد الزراعية التي تسهم بشكل نشط في تحقيق أهداف التنمية المستدامة؛ (2) وتزويد الحكومات بالدعم في مجال السياسات والمساعدة الفنية لتعزيز الشراكات بين القطاعين العام والخاص من أجل تنمية الأعمال التجارية الزراعية، وللمساعدة على تمكين الحكومات من تحديد الشركات الخاصة التي يمكن أن تشارك و/أو تستثمر للاستجابة للاحتياجات والأولويات القطرية؛ (3) وتسهيل الحوارات المتعددة أصحاب المصلحة بين القطاعين المحليين الخاص والعام.

9- وتبادر المنظمة، في إطار خطتها لتحفيز الاستثمار في التجارة الغذائية الزراعية، إلى دعم إقامة شراكات مبتكرة مع القطاع الخاص تركز على الأهداف المشتركة للقضاء على الفقر (هدف التنمية المستدامة 1) والقضاء على الجوع وجميع أشكال سوء التغذية (هدف التنمية المستدامة 2). وتنهض مبادرة "العمل يداً بيد" التي أخذت بزمامها المنظمة، بعملية التوفيق مع القطاع الخاص لجذب الاستثمارات الخاصة في قطاع الزراعة. وتحدد المبادرة ثغرات الاستثمار في المجالات التي من المرجح فيها للقطاع الخاص العمل وإيجاد السبل الكفيلة بالحد من تعرض المستثمرين الخواص للمخاطر أو مزج التدخلات لتحفيز تداول رأس المال الخاص. وتستهدف المبادرة المجالات التي توجد فيها عائدات محتملة كبيرة متاحة للمستثمرين الخواص، والتي تكون فيها الآثار الملموسة على سبل عيش المزارعين والحد من الفقر واضحة، جراء الفرص المتاحة لزيادة الدخل وفرص العمل غير الزراعية.

10- وتعمل المنظمة مع مؤسسات التمويل الدولية والإقليمية والوطنية، وتقوم بتطبيق معارفها وبناء القدرات وتعزيز المؤسسات لتصميم وتنفيذ آليات التمويل المختلط التي تحد من المخاطر بالنسبة إلى استثمارات القطاعين العام والخاص وتشجع الابتكارات من أجل تحقيق أثر أكبر على نطاق واسع. وتقدم المنظمة الدعم إلى الاتحاد الأفريقي والحكومات لتصميم وإقامة الشراكات بين القطاعين العام والخاص التي تجتذب الاستثمارات الخاصة في الزراعة وتيسر الحوارات المتعددة أصحاب المصلحة، والتي يمكن أن توفر منابر نشطة للجماهير والجهات الفاعلة في القطاعين العام والخاص للتفاعل والتنسيق وتشخيص المشاكل النظامية وحلّها. وأحد الأمثلة على ذلك تيسير المنظمة لحوار إقليمي للقطاع الخاص نُظِم في مطلع مارس/ آذار 2020 في أكرا، جمع قادة الأعمال التجارية والممولين والجهات المناصرة للزراعة والأعمال التجارية الزراعية في مختلف أرجاء القارة لمناقشة وتحديد حلول ذات طابع عملي للتصدي للتحديات والعقبات الرئيسية التي تواجه التجارة الزراعية الغذائية داخل أفريقيا والاستثمارات في الزراعة والتحول الريفي.

⁴ البنك الدولي، 2017. Enabling the Business of Agriculture.

ثانياً - النتائج المنشودة

- 11- تناقش المائدة المستديرة الوزارية مع الشركاء القضايا والتحديات والفرص الرئيسية المتصلة بالسياسات واللوائح التنظيمية لتعزيز الاستثمارات المسؤولة في النظم الغذائية الزراعية في أفريقيا.
- 12- كما ستتيح المائدة المستديرة للمشاركين منتدى لتبادل وجهات نظرهم وتجاربهم في ما يتعلق بالإصلاحات الناجحة المتصلة بالسياسات واللوائح التنظيمية والتي ساهمت في تحسين البيئة المواتية للاستثمار والتجارة.
- 13- وستضع المائدة المستديرة مجموعة من الرسائل والتوصيات الرئيسية بشأن الإجراءات الملموسة المتعلقة بالإصلاحات المتصلة بالسياسات واللوائح التنظيمية، بما يشمل الحوارات والشراكات المتعددة أصحاب المصلحة وغير ذلك من التدابير، التي ستحفز التجارة والاستثمار في النظم الغذائية الزراعية.

ثالثاً - تنظيم المائدة المستديرة

- 14- ستتخلل المائدة المستديرة الوزارية كلمة رئيسية بشأن موضوع: "تعزيز السياسات والشراكات لتحفيز الاستثمار من أجل تحقيق التحول الريفي والزراعي في أفريقيا"، ستعقبها حلقة نقاش تفاعلية بمشاركة فريق من الخبراء من طيف واسع من الشركاء. وسيتم ذلك نقاش عام وتبادل للخبرات استناداً إلى أبرز ما أنجز في البلدان. وأخيراً، ستلخص الملاحظات الختامية الرسائل والتوصيات الرئيسية التي ستدرج في التقرير النهائي للمؤتمر الإقليمي.
- 15- القضايا التي يمكن للنقاش الاسترشاد بها:
- (أ) ما هي أهم القضايا والتحديات المتعلقة بالسياسات واللوائح التنظيمية التي يجب معالجتها لتعزيز استثمارات القطاع الخاص والتجارة في الزراعة في أفريقيا؟
- (ب) ما هي الإجراءات اللازمة التي ينبغي للحكومات الأفريقية اتخاذها لكي يتسنى لشراكة مثمرة بين القطاعين العام والخاص الازدهار؟
- (ج) ما هي الإجراءات التي يتعين على القطاع الخاص اتخاذها لكي يتسنى شراكة ناجحة بين القطاعين العام والخاص الازدهار؟
- (د) ما هي الخبرات والممارسات القائمة التي يمكن تبادلها في ما بين البلدان بشأن الشراكات الفعالة التي تدعم الاستثمارات لتحقيق أهداف التنمية المستدامة؟

جدول الأعمال والمشاركون

الرئيس: الوزير	
كلمة ترحيب ومقدمة - السيد David Phiri، المنسق الإقليمي الفرعي لمنظمة الأغذية والزراعة لشرق أفريقيا، الميسر	الساعة 11:00 - 11:10
الكلمة الرئيسية: معالي الوزير (غانا، يحدد لاحقاً)	الساعة 11:10 - 11:30
حلقة نقاش بمشاركة فريق من الخبراء: - معالي الوزراء (أنغولا وغانا وجنوب أفريقيا والسنغال) - وكالة الاتحاد الأفريقي للتنمية (الشراكة الجديدة من أجل التنمية في أفريقيا التابعة لوكالة الاتحاد الأفريقي للتنمية) - المؤسسات المالية - القطاع الخاص - منظمات المجتمع المدني (منظمة للمزارعين) - لجنة الأمن الغذائي العالمي	الساعة 11:30 - 12:15
نقاش مفتوح - تجارب وآفاق	الساعة 12:15 - 12:45
اختتام الجلسة وإلقاء ملاحظات ختامية - الميسر والرئيس	الساعة 12:45 - 13:00